

واحد وخمسون فوتوغرافيا عالميا يكشفون أسرارهم في الشارقة

المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر 2021» جلسات ملهمة ومعارض مبهرة



الصورة تصبح أحيانا أكثر قوة وتعبيرا من كل أدوات الإبداع

ضغوط عالية نتيجة الممارسات غير القانونية التي تتعرض لها الحياة البرية حول العالم.

ورشات تكوين

كما استعدى المهرجان نخبة من كبار المصورين والمدرسين في عدد من ورش العمل التفاعلية لتقديم أبرز وأهم النصائح والمهارات لالتقاط صور استثنائية واحترافية لتفتح الباب للمصورين المحترفين والهواة أمام منصة تعليمية عملية لاحتراق التصوير.



المهرجان استعدى نخبة من كبار المصورين والمدرسين في عدد من الورشات التفاعلية لتقديم أبرز مهارات التصوير

وقدم المصور مايك براون ورشة بعنوان "تصميم كورغرافيا تركيب الصورة"، حيث عرف المشاركين على أهمية بناء تكوينات الصورة وتنسيق موضوعاتها والدور الذي يلعبه تصميم وتركيب الصورة في تعزيز تأثيرها وجاذبيتها واطلعهم على أساليب معالجة التحديات والصعوبات التي تواجه المصور في ذلك.

وقدمت أريا شوترا مديرة العمليات في Nikon Kids Club ورشة عمل بعنوان "التصوير عن قرب" للمصورين الناشئين من الأطفال والبالغين حيث استكشف المشاركون الصغار كيفية ضبط إعدادات الإضاءة وتطبيق القواعد الأساسية للتصوير الفوتوغرافي.

وجاءت ورشة العمل الثالثة بعنوان "التصوير الفوتوغرافي المعماري: الأساسيات وما وراءها" قدمها المصور بينو ساراديتش في حين قدم المصور مايك براون ورشة عمل أخرى حملت عنوان "الغموض السحري للضوء" شارك فيها عشاق التصوير الفوتوغرافي من كافة الفئات العمرية.

كثير أن نتعلم من أخطائنا وأن نكون إيجابيين في تعاملنا مع الضعفاء في شتى أنحاء العالم.

وأوضح المصور السوري سامي العليبي، خلال تقديمه لجلسة بعنوان "رحلة عبر المكان والزمان"، ضمن فعاليات المهرجان أن "التصوير الفلكي والبليي يتطلب توفير مجموعة من المعدات الخاصة والمتطورة، الأمر الذي يجعله من أكثر أنواع التصوير صعوبة"، ويمن أنه يتوجب على المصور دائما البحث عن المكان والتوقيت المناسبين ليتمكن من الحصول على الصورة التي يطمح إليها. وفي إطار حديثه عن مهارات التصوير، أكد العليبي أنه يتوجب على المصور دائما ومن أجل الحصول على الصورة التي يطمح إليها، أن يبحث عن المواقف التي يطمح بالولا

حيث جمعت الجلسة الأميركية باولا برونشتاين وهي مصورة مستقلة ذات خبرة في العديد من مناطق الصراع في العالم ومصورة التاييمز البريطانية كلير توماس والمصورة العالمية إيما فرانسيس.

وتناولت الجلسة محاور عديدة حول المصورات في مناطق النزاع المستهدفة من حيث تقبل المجتمعات للنساء المصورات وكيفية تعاطي المصورات مع هذه البيئات ذات الحساسيات المختلفة، وناقشت تأثير الذهنية الذكورية في العمل الصحفي على المصورات.

ومن جهته أكد المصور الروسي دانيال كوردان خلال حوار ملهم تحت عنوان "ثقافات السكان الأصليين في العالم الحديث" ضرورة انتباه العالم لخصوصية السكان الأصليين في مختلف البلدان والالتزام بثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تعكس خصوصية فريدة وتشكل تنوعا كبيرا بين الشعوب والحضارات، داعيا العالم إلى ضرورة الاهتمام بوضعهم وحماية ثقافتهم والتعريف بهم وليس العمل على محوهم وإلغائهم.

وتناول كوردان خلال الحوار الكثير من المواقف والمواضيع التي صادفها خلال رحلاته في توثيق حكايات السكان الأصليين في عدد من بلدان العالم. وتحت عنوان "الصمود" قدم المصور الأمريكي رون ب. ويلسون خلال الجلسة خلاصة رؤيته تجاه التصوير الفوتوغرافي وتأثيره في مستقبل العالم، مشيرا إلى أن العالم سيتغير نحو الأفضل وأن جهودنا كبشر نحو الإنسانية بمفهومها الشامل يجب ألا تتوقف وأن التصوير كما غيره من المهن الثقافية والفنية يجب أن يسهم في تغيير العالم.

وتحدث ويلسون عن أهمية فن التصوير الفوتوغرافي بالنسبة إليه، مؤكدا أنه يشغق هذه المهمة التي درسها وأنه تعلم الكثير من الدروس بفضل التصوير، كان أبرزها أنه يجب علينا

والشعر" قدمها المصور العالمي فرانسيسكو زيزولا.

واستعرض زيزولا خلال الجلسة مقاطع من أفلام وثائقية تولى إخراجها بنفسه إلى جانب مجموعة صور من مشروعه "ماري أومينس: البحر صلة أزلية بين الإنسان والطبيعة"، وقال "إن التصوير يمكن أن يكون أحيانا أكثر قوة من كل أدوات الإبداع والإعلام الأخرى مما جعلني على مدى مسيرتي المهنية أحاول ربط الناس مع بعضهم البعض من خلال الصور".

كما استضاف المهرجان ثلاث مصورات عالميات في جلسة حوارية ملهمة للحديث عن تجاربهن في نقل أحداث مفصلة في التاريخ المعاصر، حيث جمعت الجلسة الأميركية باولا برونشتاين وهي مصورة مستقلة ذات خبرة في العديد من مناطق الصراع في العالم ومصورة التاييمز البريطانية كلير توماس والمصورة العالمية إيما فرانسيس.

وتناولت الجلسة محاور عديدة حول المصورات في مناطق النزاع المستهدفة من حيث تقبل المجتمعات للنساء المصورات وكيفية تعاطي المصورات مع هذه البيئات ذات الحساسيات المختلفة، وناقشت تأثير الذهنية الذكورية في العمل الصحفي على المصورات.

ومن جهته أكد المصور الروسي دانيال كوردان خلال حوار ملهم تحت عنوان "ثقافات السكان الأصليين في العالم الحديث" ضرورة انتباه العالم لخصوصية السكان الأصليين في مختلف البلدان والالتزام بثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تعكس خصوصية فريدة وتشكل تنوعا كبيرا بين الشعوب والحضارات، داعيا العالم إلى ضرورة الاهتمام بوضعهم وحماية ثقافتهم والتعريف بهم وليس العمل على محوهم وإلغائهم.

وتناول كوردان خلال الحوار الكثير من المواقف والمواضيع التي صادفها خلال رحلاته في توثيق حكايات السكان الأصليين في عدد من بلدان العالم. وتحت عنوان "الصمود" قدم المصور الأمريكي رون ب. ويلسون خلال الجلسة خلاصة رؤيته تجاه التصوير الفوتوغرافي وتأثيره في مستقبل العالم، مشيرا إلى أن العالم سيتغير نحو الأفضل وأن جهودنا كبشر نحو الإنسانية بمفهومها الشامل يجب ألا تتوقف وأن التصوير كما غيره من المهن الثقافية والفنية يجب أن يسهم في تغيير العالم.

وتحدث ويلسون عن أهمية فن التصوير الفوتوغرافي بالنسبة إليه، مؤكدا أنه يشغق هذه المهمة التي درسها وأنه تعلم الكثير من الدروس بفضل التصوير، كان أبرزها أنه يجب علينا

والقتلى تارة أخرى، يرصد تفاصيل الحرب وضراوتها بأدق التفاصيل، تاركا مشهدا صامتا عن منطقة لم تهدأ الحروب على أرضها يوما.

وأخذ المصور البريطاني من أصول باكستانية سهيل كرمان في معرض "روح ساهيوال" زوار المهرجان في جولة بصرية استثنائية يجوب فيها شوارع وأزقة مدينة "ساهيوال" الواقعة في إقليم البنجاب راصدا الحياة اليومية للناس، ورأسما صورة حقيقية عن واقع العيش في المدينة.

ويفتح كرمان عبر 21 صورة باب المدينة أمام ضيوفه ليتعرفوا على منازل تسيدت من الطين وحياة بسيطة يعيشها أبناؤها، وجوه يعولها التعب ويعيون ملونة تتحدث بالكثير من الكلمات الصامتة، هدوء يجوب شوارع وأزقة الأحياء فالناظر إلى المعرض للوهلة الأولى يجد البساطة هي العنوان الأبرز للأعمال لكن العمق الذي تمتلئه كل صورة كقول بيان تعرف بهذا التشيد السوري على أنه قصة شعبية تروي أحداث مدينة على إيقاعات اللون والضوء.

وقادت المصورة العالمية إيما فرانسيس في معرضها بعنوان "أحذية القتال والبنادق والألماس: مدينة صور في لبنان" صور المرأة ورمزيتها في ذاكرة المجتمعات إلى مساحة رحبة لتحقيق السلم العالمي وتجاوز كل أشكال العنف والحرب والقتل، إذ تروي بصورها حكايات المجندات والطبيبات والمرضات العاملات في فرق حفظ السلام على الحدود اللبنانية حيث المناطق الساخنة.

جلسات حوارية

علاوة على المعارض المبتكرة قدم المهرجان هذا العام عددا كبيرا من الجلسات، ونذكر من أهمها جلسة حملت عنوان "السرد المرئي بين التوثيق



أعمال متنوعة بروى ثقافية مختلفة

يشهد المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر» في الشارقة كل عام إقبالا واسعا من محبي الفن الفوتوغرافي، حيث يكتسب هذا الحدث الثقافي أهمية متنامية على المستويين العربي والعالمي من خلال مشاركة أهم المصورين العالميين ممن يملكون إبداعات خولتهم لأن ينالوا أرفع الجوائز في مختلف الحقول. وهو لا يكتفي بتقديم العروض بل يرسي نشاطات وورشات تدريبية في صناعة الصورة للهواة، ويدعم المصورين المحترفين.

الأكاديمية وورش العمل التفاعلية كما يوفر لكافة المهتمين بفن التصوير منصة للقاء والتعلم وتبادل الأفكار والخبرات والاحتفاء بهذا الفن العريق.

كما شاركت في دورة هذا العام مؤسسة "بيت الحكمة" وهي المشروع الثقافي المبتكر، الذي يجسد أحدث نموذج لمكتبات المستقبل بالعالم. وتأتي مشاركة "بيت الحكمة" في المهرجان، بجناح خاص استضاف خلاله معرضي الفنان وفاء بلال "168:01" و"سلسلة الرماح" وتم تنظيم حفلات لتوقيع كتب نخبة من المصورين العرب والأجانب.

وجاء معرض "168:01" بمثابة تذكري بالخسارة الثقافية التي حلت ببيت الحكمة في القرن الـ13 بعد أن قام جيش المغول بحرقه ورمي كتبه في نهر دجلة، إذ عقد الفنان وفاء بلال مقارنة بين ما حدث في تلك المرحلة من التاريخ وما جرى في عام 2003 بعد أن تعرضت مكتبة كلية الفنون في جامعة بغداد للحرق وتحول أكثر من 70 ألف كتاب إلى رماد. واحتوى المعرض، الذي أقيم في مقر بيت الحكمة على مكتبة ممتلئة بالكتب الفارغة والبيضاء، حيث دعا المعرض زواره لاستبدال الكتب البيضاء بكتب ورقية مطبوعة للعمل على تجديد المكتبات المفقودة في الجامعات والمعاهد العراقية وإهداء الكتب المتبرع بها إلى المكتبات الموجودة.

وسلط معرض "سلسلة الرماح" الضوء على الأعمال التصويرية للفنان وفاء بلال التي توثق عبر الصور الفوتوغرافية ومواد أعيد بناؤها من الحطام الذي تسببت به الحرب في العراق حيث تم جمع "سلسلة الرماح" على مدار 10 سنوات وبدقة وتفصيل تمت إعادة البناء من مواد مصغرة. ونظم بيت الحكمة فعاليات توقيع الكتب للمصورين المشاركين في جناحه في إكسبوجر 2021 بالإضافة إلى عرض صور مختارة لبيت الحكمة التي نشرها زواره على منصات التواصل الاجتماعي. وشهد المهرجان معرضا للمصور الفوتوغرافي البنغالي كي. أم أسعد تحت عنوان "نحن العبودية"، حيث يجد الزائر نفسه أمام أصعب المشاهد التي مرت في تاريخ البلاد ويقف في مواجهة أسوأ كارثة إنسانية وصناعية شهدتها البلاد بتقنية التصوير التي اعتمد عليها أسعد ليعرف العالم ودون ألوان على لحظة لا تنسى من قلب الدمار.

وتشارك المصور الروسي ديمتري بيلياكوف في هذه الدورة عبر معرضه الفوتوغرافي "على هوامش أوروبا 2014-2019"، والذي قدم من خلاله تفاصيل ويوميات الحرب التي اندلعت في أبريل من العام 2014 بين السلطات المركزية في أوكرانيا وخلفت نحو 13 ألف قتيل.

ويسرد المعرض المؤلف من نحو 35 صورة، بشكل بصري متجاوزا فكرته التقليدية معارض التصوير الصحافية، إذ أنه أشبه برواية مصورة من الأدب الروسي نسجها المصور بعناية فائقة، حيث يفتح الباب أمام الزوار للتعرف على الحالة التي عايشتها المدينة، فيطوف بين بقايا أبنيتها وشوارعها وكنائسها تارة، وبين صور السكان والجنود

الشارقة - استقبل المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر»، الذي ينظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، في نسخته الخامسة هذا العام خلال الفترة من 10 حتى 13 من فبراير الجاري إبداعات بصرية لـ51 مصورا من أفضل مصوري العالم، ليروا سيرة العالم وقضاياهم عبر أعمالهم ومن خلال ورش العمل والجلسات الحوارية والتدريبية. وسلط الحدث الذي أقيم في مركز أكسيو الشارقة الضوء على مواضيع متعددة كالبيئة والحياة البرية والتصوير الصحفي وقضايا اجتماعية وإنسانية ورياضية وفنية وثقافية وحضارية متبعا الفرصة للمصورين للتعرف على أعمال المصورين العالميين عن قرب وعن طرق تشكل هذه الأعمال تقنيا وفكريا.

ويحقق المهرجان عبر تتابع دوراته العديد من الأهداف، أبرزها توعية المجتمع بأبرز القضايا حول العالم ويفتح المجال ليعرض المصورون العالميون تجاربهم ومعارفهم وخبراتهم، فهي لغتهم التي يخاطبوننا بها ورسائلهم المليئة بالحكايات والأسرار.

معارض مبتكرة

من أهم فعاليات النسخة الخامسة من المهرجان هذا العام إنشاء معرض دولي دائم للتصوير الفوتوغرافي في الشارقة "GALLERY X". وبذلك يصبح أول مهرجان دولي للتصوير في الإمارات ينظم معرضا شهريا لأعمال كبار المصورين الإماراتيين والعرب والأجانب.

ومن المقرر أن يحتفي المعرض بالجهود الكبيرة والأعمال الاستثنائية التي قدمتها أجيال من المصورين، والتي وفرت للعالم بأسره فرصة الوصول إلى الأخبار العاجلة واستكشاف الطبيعة بجمالها وثورتها والتعرف على الناس وعواطفهم وتوثيق الفنون والحياة والعمارة والعلوم والطب والموسيقى والأدب ومجمل ما يشكل ذاكرتنا البصرية.

المعارض تحتفي بالتنوع الفني والفكري والتقني للأعمال وتطور فن السرد البصري عبر العصور وباختلاف التجارب الفنية

ويحتفي المعرض الأول من نوعه في هذا المجال في دولة الإمارات بتطور فن السرد البصري عبر العصور حيث ينظم معرضا كل شهر ويقدم الأعمال الإبداعية التي التقطتها عدسات مجموعة من المصورين الموهوبين الذين فازوا بالدورات السابقة من "جوائز إكسبوجر العالمية" ووصلوا إلى قائمتها القصيرة. ويمتلك المعرض الاستعدادات اللازمة ليصبح حدثا ثقافيا وتعليميا بارزا على مستوى المنطقة ويسعى لاحتضان المقيمين على أرض الدولة والمصورين العالميين الإبداعيين والمواهب الناشئة والشباب ويوفر لهم مجموعة من المعارض والبرامج